الأحد الثاني من الصوم الكبير:
أحد شفاء الأبرص

وقفة روحيّة أسبوعيّة من تحضير أبرشيّة أنطلياس المارونيّة

صلاة البدء

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ وإلى الأبدِ. آمين.

اللهم إفتَقِدنَا بِنِعمَتِكَ كَمَا افتَقَدتَ الأَبرَصَ المَنبُوذ، وَليَحِلَّ عَلَينَا رُوحُكَ القُدُّوس فَنَطهَرَ مِنْ آثَامِنَا وَنَقُومَ أَمامَكَ بِلاَ لَوم، وَننطُقَ بِحَمدِكَ بِشِفاهٍ طاهِرَةٍ مُقَدِّمِينَ التَسَابِيح لَكَ وَلِأَبِيكَ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ إلى الأَبَد. آمين.

(من صلوات صباح أحد الأبرص - صلاة المؤمن ٢)

المزمور ٥١

إِرحَمْني يا أَللهُ كَعَظِيمِ رَحمَتِكَ وَكَمِثلِ كَثرَةِ رأفَتِكَ امْحُ مَآثِمِي ❖ إغسِلنِي كَثِيرًا مِن إِثْمِي ومِن خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي ❖ لأَنِّي أَنَا عارِفٌ بِآثامِي وَخَطَايايَ أَمامي في كُلِّ حِينْ ❖ إِلَيكَ وَحدَكَ خَطِئتُ والشَرّ قُدَّامَكَ صَنعتُ ❖ لِكَيمَا تَصدُقَ في أَقوالِكَ وَتَغلُبَ في مُحاكَمَتِكَ ❖ هاءَنَذَا بِالآثامِ حُبِلَ بِي وَبِالخَطَايا وَلَدَتْنِي أُمِّي ❖ لِأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ الحَقَّ وَأَوضَحْتَ لِي غَوَامِضَ حِكمَتِكَ وَمَستُورَاتِكَ ❖ تَنضِحُنِي بالزُوفى فَأَطهُر وَتَغسِلُنِي فَأَبيَضُّ أَكثَرَ مِنَ الثَلج ❖ تُسمِعُنِي سُرُورًا وَبَهجَةً فَتَجذَلُ عِظَامِيَ الذَلِيلَة ❖ إِصرِفْ وَجهَكَ عَن خَطَايَايَ وَامْحُ كُلَّ مَآثِمِي ❖ قَلبًا نَقِيًّا اخلُق فِيَّ يا أَلله وَرُوحًا مُستَقِيمًا جَدِّد في أَحشَائِي ❖ لا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجهِكَ وَرُوحَكَ القُدُّوسَ لا تَنزِعهُ مِنِّي ❖ إمنَحْنِي بَهجَةَ خَلَاصِكَ وَبِرُوحٍ رِئاسِيٍّ اعضُدنِي ❖ يا ربُّ افتَحْ شَفَتَيَّ لِيُخبِرَ فَمِي بِتَسبِحَتِكَ ❖ لِأَنَّكَ لَو آثَرْتَ الذَبِيحَةَ لَقَدْ كُنتُ الآنَ أُعطِي ❖ وَلَكِنَّكَ مَا تُسَرُّ بِالمُحرَقَات فَالذَبِيحَةُ للهِ رُوحٌ مُنسَحِق ❖ ٱلقَلبُ المُتَخَشِّعُ المُتَوَاضِعُ لا يَرذُلُهُ الله ❖ أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس، مِنَ الآنَ وإلى الأبد. آمين.

ترتيلة الأحد

لحن سُوغِيتُا (قدّوس قدّوس قدّوس الله)

هَا يَسُوعُ الناصِرِيُّ وَرَسُولُ السَمَاواتِ، آتٍ نَحْوِي وَهُوَ الشَافِي لِلأَمْرَاضِ وَالعاهَاتِ.

❖❖❖

قَالَ فِيهِ المَعمَدَانُ: "أَنا الصَوتُ وَهوَ الآتِي". إن أَدعُوهُ بِإِيمانٍ يَستَجِيبُ لِصَلاَتِي.

❖❖❖

قَالَ الأَبرَصْ، ثُمَّ رَاحَ يَستَغِيثُ بِالآهاتِ: إذا شِئتَ يا يَسُوعُ يا غَنِيًّا بالهِبَاتِ.

❖❖❖

لَكَ القُدرَة على طُهْرِي وَإِرجَاعِي لِلحَياةِ. أَشدُو الشُكرَ وَالتَسبِيحَ في حَياتِي وَمَمَاتِي.

❖❖❖

فَأَجَابَتْهُ يَدُ الرَبِّ بِأَرَقِّ اللَمَسَاتِ: لَقَد شِئتُ فَاطهُر حَالاً وَكُنْ آيَه مِنْ آيَاتِي.

(من صلوات صباح أحد الأبرص، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الصوم الكبير)

المزمور ٦/ ١-١٠

❖ في غَضبِكَ، يا رَبِّ، لا تُوَبِّخْني وفي سُخطِكَ لا تُؤَدِّبْني ❖ إِرحَمْني يا رَبِّ فلا قُوَّةَ لي واْشفِني يا رَبِّ، فإِنَّ عِظامي قد تَزَعزَعَت ❖ ونَفْسيَ اْضطَرَبَت كَثيراً. وأَنتَ يا رَبِّ فإِلى مَتى؟ ❖ عُدْ يا رَبِّ ونجِّ نَفْسي ولأَجلِ رَحمَتِكَ خَلِّصْني ❖ فإِنَّه لَيسَ في المَوتِ مَن يَذكرُكَ. ومَن في مَثْوى الأَمواتِ يَحمَدُكَ؟ ❖ قد تَعِبتُ مِن تَنَهُّدي في كُلِّ لَيلَةٍ أُرْوي سَريري وبِدموعي أُبلِّلُ فِراشي ❖ أَكَلَ الغَمُّ عَيني وهَرِمْتُ بَينَ جَميعِ مُضايِقيَّ ❖ إِلَيكُم عَنِّي يا جَميعَ فَعَلَةِ الآثام فإِنَّ الرَّبَّ سمِعَ صَوتَ بُكائي ❖ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعي. الرَّبُّ يَتقبلُ صَلاتي ❖ المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، مِنَ الآنَ وإِلى أَبدِ الآبِدِين. آمين.

القراءات

أيُّها الربُّ القُدُّوسُ الّذي لا يَمُوت، قَدِّس أفكَارَنَا ونَقِّ ضَمائرَنا، فنُسبِّحَكَ تَسبيحًا نقيًّا ونَتأمَّل في كَلِمَتِكَ المُقدَّسة، لك المجدُ إلى الأبد. آمين.

مِنْ رسالة اليوم (روم ٦/١٢-٢٣)

" لا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ بَعْدُ في جَسَدِكُمُ الْمَائِت، فَتُطيعُوا شَهَوَاتِه. وَلا تَجْعَلُوا أَعْضَاءَكُم سِلاَحَ ظُلْمٍ لِلخَطِيئَة، بَلْ قَرِّبُوا أَنْفُسَكُم للهِ كَأَحْيَاءٍ قَامُوا مِنْ بَيْنِ الأَمْوَات، واجْعَلُوا أَعْضَاءَكُم سِلاحَ بِرٍّ لله."

هَللُويا، وهَللُويا.

يا ربِّ إن شِئتَ، فَأَنتَ قادِرٌ أن تُطَهِّرَني. (لو ٥/ ١٢)

هَللُويا

مِنْ إِنجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح للقدِّيسِ مرقس الَّذي بَشَّرَ العالَمَ بالْحَياة (مر ١/٣٥-٤٥)

قَامَ يَسُوعُ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْر، فخَرَجَ وذَهَبَ إِلى مَكَانٍ قَفْر، وأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاك. ولَحِقَ بِهِ سِمْعَانُ وَالَّذين مَعَهُ، ووَجَدُوهُ فَقَالُوا لَهُ: «أَلْجَمِيعُ يَطْلُبُونَكَ». فقالَ لَهُم: «لِنَذْهَبْ إِلى مَكَانٍ آخَر، إِلى القُرَى المُجَاوِرَة، لأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، فَإِنِّي لِهذَا خَرَجْتُ». وسَارَ في كُلِّ الجَلِيل، وهُوَ يَكْرِزُ في مَجَامِعِهِم وَيَطْرُدُ الشَيَاطِين. وأَتَاهُ أَبْرَصُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْه، فجَثَا وقَالَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ

فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!». فتَحَنَّنَ يَسُوعُ ومَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقَالَ لَهُ: «قَدْ شِئْتُ، فَاطْهُرْ!». وفي الحَالِ زَالَ عَنْهُ البَرَص، فَطَهُرَ. فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ وصَرَفَهُ حَالاً، وقالَ لَهُ: «أُنْظُرْ، لا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيء، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِن، وَقَدِّمْ عَنْ طُهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُم». أَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وبَدَأَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ ويُذِيعُ الخَبَر، حَتَّى إِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَعُدْ قَادِرًا أَنْ يَدْخُلَ إِلى مَدِينَةٍ عَلانِيَة، بَلْ كانَ يُقِيمُ في الخَارِج، في أَمَاكِنَ مُقْفِرَة، وكانَ النَاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَان.

بعضُ الأفكارِ للتأمّلِ (الخوري شادي بو حبيب)

في مطلعِ الأسبوعِ الثَّاني منَ الصّومِ الكبيرِ، تضعُ الكنيسةُ أمامنا نصَّ إنجيلِ شفاءِ الابرصِ. ويعطينا هذا النَّصِ ما يكفي من الأفكارِ الّتي توجِّهُ صومَنا نحوَ الشّفاءِ الدّاخلي من "البرصِ الروحيّ "الذي يعيقُ تقدُّم مسيرتِنا نحوَ الملكوتِ".

من المُفيد أن نتأمَّل ببعض النقاط في هذا الأسبوع:

- يسوعُ يخرجُ من القفرِ إلى "القرى المجاورةِ" ليبشِّرَ بالأقوالِ والأفعالِ وهذا ما يدعونا للخروجِ مِنَ "القفرِ" أو الصّحراءِ لنكونَ في حضنِ كنيسةٍ نلتقي من خلالِها الجماعةَ التي تعطينا الانتعاشَ اللازمَ لمسيرتِنا الرّوحيةِ.
- يأتي الأبرصُ إلى يسوعَ حاملاً تعبَه ومرضَه وشقاءَه، وهنا الدّعوةُ لنُلقيَ على الرّبِّ همومَنا وخطايانا فهو الشّافي الوحيُد لكلِّ أمراضِنا، روحيةً كانتْ أم جسديةً.
- الأبرصُ واثقٌ من قدرةِ الرَّبِّ على شفائِه "إنْ شئتَ فأنتَ قادرٌ أن تُطهِّرني"، وهذا ما يزيدُنا قناعةً بقدرةِ يسوعَ الفاعلةِ لنلقيَ عليه همَّنا.
- "ومدَّ يسوعُ يدَه ولمسَه"، كم من مرّة يلمِسُنا يسوعُ بقوَّة كلامِه، وحضورِ جسدِه الفاعِلِ، ألا تَلقّينا هذا اللّمسَ بإيمانٍ فاعلٍ يدخلُ بقوَّةٍ إلى أعماقِنا ويشفينا؟

- "وفي الحالِ زالَ عنه البرصُ"، إنَّ عملَ الرَّبِّ يعملُ فينا فورًا ويحرّرُنا ويقيمُنا من وهدة الخطيئةِ. يسوعُ يشفينا لا بالإكثارِ في الحركاتِ بل "ببساطةِ القادرِ ورأفةِ المُخلّصِ".
- "إذهبْ وأرِ نفسَك للكاهنِ"، تبقى الكنيسةُ بفعلِ قوَّةِ الكهنوتِ هي المُكمّلُ لعملِ يسوعَ فينا، وهذا ما يدفعُنا للوثوقِ بسرِّ التّوبةِ واللُّجوءِ إلى خدَّامِ المسيحِ ليساعدونا للعبورِ إلى السّلامِ الرُّوحي، إلى موطِنِ النّعمةِ الذي يزيلُ عنَّا الألمَ "فيمسحَ اللهُ كلَّ دمعةٍ منْ عيونِنا"(رؤيا ٢١، ٤).
- "أمّا هو فخرجَ وبدأَ يُنادي بأعلى صوتِه ويُذيعُ الخبرَ"، إنَّ تصرُّفَ الأبرصِ يدعونا للشّهادةِ لعملِ الرّبِ في حياتِنا، فلا ننطوي على ذواتِنا بل نُصبحُ مُبشّرين وأصواتًا صارخةً في بريَّةِ هذا العالمِ. نُصبحُ شهودًا حقيقيّين ننشرُ حنانَ الرَّبَّ في عالمٍ مجروحٍ هو بأمسِّ الحاجةِ لرحمةِ الرَّبِّ الفاعلةِ والقادرةِ.

في زمنِ الصّومِ هذا، نحنُ بأمسِّ الحاجةِ لنعيشَ اختبارَ الأبرصِ فنحوِّلَ صومَنا وصلاتَنا وصَدَقَتَنا إلى وسيلةٍ فعّالةٍ لنسيرَ قُدُمًا نحوَ القيامةِ المجيدةِ ونُضحي أبناءً حقيقيّين للآبِ السّماوي نتمتّعُ بحريَّةِ الأبناءِ ونُذيعُ بُشرى الخلاصِ.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرفَعُ في هذا الوَقتِ كلّ نوايانا وَطِلباتنا لنضعها بَينَ يديّ الربّ قابلِ الصلواتِ ومُستجيبِ الطِلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعائنا. دون أن نَنسَى ذِكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى.

فترة صمت لِنَضَع نَوايانا بين يَدَيّ الربّ (...)

صلاة الختام

فلنَشكُرِ الثالوثَ الأقدَسَ والمُمَجَّد، وَلنَسجُد لَهُ ونُسَبِّحهُ الآبَ والابنَ والرّوحَ القُدُس. آمين. يا ربُّ ارحَمْ، يا ربُّ ارحَمْ، يا ربُّ ارحَمْ.

قَدِيشَتْ آلُهَا، قَدِيشَتْ حَيلتُنُا، قَدِيشَتْ لاُ مُيُوتُا.

(قدّوسٌ أنت يا الله، قدُوسٌ أنت أيُّها القويّ، قدُّوسٌ أنتَ يا مَنْ لا يَمُوت)

إتْرَحَمِ عْلَينْ.

(إرحَمنا)

(٣ مرّات)

يا ربَّنا ارحَمْنَا،

يا رَبَّنا أَشفِقْ عَلَينا وَارحَمنَا،

يا رَبَّنَا استَجِبْنَا وَارحَمنَا،

يا رَبَّنا تَقَبَّل صَلاتَنا وهَلُمَّ لِنَجدَتِنَا وَارحَمنَا.

أبانا الّذي في السّمٰوات (...)

أيُّها المسيحُ إلهُنا، يا مَن بِتَدبيرِكَ الخلاصِيِّ شفيتَ جِنسَنا البشريَّ مِنْ بَرَصِ الخَطيئة، إقبَلْ صلاتَنا، وقدّسْ نفوسَنا بِروحِكَ القُدُّوس. طَهِّرْ ضَمائرَنا من الأفكارِ الشِرِّيرَة، وأجسادَنا مِن بَرَصِ الخَطيئة، لكي نَشكُرَكَ مع الأبرَصِ على نِعمَتِكَ الغزيرة، ونرفعَ إليكَ المَجدَ وإلى أبيكَ وروحِكَ القُدُّوس، إلى الأبد.

(من صلوات مساء أحد الأبرص، زمن الصوم الكبير - الكسليك)

ترتيلة الختام

أبتِ إنّي أُسَلِّمُ لَكَ ذَاتِي

أَبَتِ إنِّي أُسَلِّمُ لَكَ ذاتِي، فَافعَل بِي كُلَّ ما تشاء، وَمَهمَا فَعَلتَ بِي فأنا شاكِرٌ لَكَ.
إنّي مُستَعِدٌّ لِكُلِّ شيء وَأَرتَضِي بِكُلِّ شيء.

ليس لي رَغبَةٌ أُخرى يا إلهي سِوَى أن تَكمُلَ إرادتُك فِيَّ وَفي جَميعِ خلائِقِكَ.
إنّي أَستَودِعُ رُوحِي بَينَ يَديك، وَأَهَبُهَا لَكَ يا إلهي، بِكُلِّ ما فِي قَلبِي مِنَ الحُبِّ، لأنّي أُحِبُّكَ، وَلِأَنَّ الحُبَّ يتطلَّبُ مِنِّي أن أَهَبَ نَفسي، أن أُودِعَها بينَ يَديك، من دون مَقِياس وَبِثِقَةٍ لا حَدَّ لها، لأنَّك أبي.

❖❖❖